صناعة الأماكن باستخدام الأنشطة المؤقتة
دراسة حالة الفراغات العامة بالقاهرة التاريخية

أ.د./ أحمد محمد صلاح الدين عوف
أستاذ بقسم الهندسة المعمارية - كلية الهندسة - جامعة القاهرة

أ.د./ أسماء عبد العاطي محمد ابراهيم
أستاذ بقسم الهندسة المعمارية - كلية الهندسة - جامعة القاهرة

د./ أحمد الشحات المنشاوي
مدرس بقسم الهندسة المعمارية - كلية الهندسة - جامعة الزقازيق

م./ نرمين مجدي حسن الشيمي
مهندسة التخطيط الأقليمي والعمراني

١ الملخص

تُعد الفراغات العامة العمرانية المتنفس للنسيج العمراني، والعملية التصميمية تتناول بتشكيل عنصرين هما الكتلة والفراغ. كما أن طابع وهوية المدن تتكون بواسطة تفاعل مستخدميها مع فراغاتها الخارجية، ونتذكر المدن بهذه الفراغات. وعدم تلبية الفراغات العمرانية لمتطلبات المستخدمين تؤدى لهجرها أو اكتساب الأفراد سلوكيات جديدة للتعايش معها. مما يؤدي إلي تشوهها وفقدانها لوظيفتها وخاصةً إذا كانت فراغات تاريخية، مثل لجوء الأفراد للجلوس في أماكن غير مخصصة بميدان الأوبرا حول تمثال إبراهيم باشا وعلي سور حديقة الأزبكية نظراً لغلق سور الحديقة باستمرار وعدم توافر أماكن للجلوس.

بالرغم من أهمية الفراغات العامة العمرانية نجد اهمالها عند التنمية والحفاظ على المناطق ذات القيمة. كما تعاني الفراغات الكثير من التدهور وفقدانها للأهمية. ويواجه المصممون العمرانيون تحديات لخلق بيئة خارجية تجمع مختلف الأنشطة، لتلبية احتياج المجتمع ولاستجابة للتغيرات العالمية. لذا يمكن للأنشطة المؤقتة تأخذ دوراً في فهم وتنمية هذه الفراغات. حيث أن الاتجاهات الحديثة تدعم الاهتمام بصناعة الأماكن عن طريق الأنشطة المؤقتة لخصائص تلك الانشطة في التخطيط والتطوير والارتقاء بالفراغ العمراني، ويمكن اختيار الأنشطة المؤقتة لتطوير الفراغات وخاصة فاقدة الأهمية منها، لدورها الحيوي في دعم التنوع في الفراغات العمرانية وإنعاش المناطق الحضرية وتجديد الأحياء القديمة حول تلك الفراغات بدلاً من خلق أماكن عامة جديدة، فيمكن إعادة استغلال الفراغات بطرق مختلفة بالأنشطة المؤقتة. لذا يجب علي صانعي السياسات دعم الأنشطة المؤقتة حيث تساعدهم علي التحرر من القيود.

٢ الكلمات المفتاحية

الأنشطة المؤقتة، الفراغات العمرانية، التنمية، النواحي البصرية، الحدائق التراثية

٣ المشكلة البحثية

بالرغم من أهمية الفراغات العامة في مجالات التنمية والعلوم الاجتماعية والعمران، وقلة الفراغات في المدينة وخاصةً بمركزها في المناطق التراثية. نجد أن معظم عمليات التصميم لا تهدف إلى تحويلها لأماكن وتحقيق الوظائف المادية والمعنوية معاً، بجانب إغفال دورها في عملية الحفاظ والإحياء العمراني. وتظهر الأنشطة المؤقتة لتلبية احتياجات السكان ويظهر تأثيرها على التشكيل العمراني للفراغات العمرانية.

لذا تظهر مشكلة البحث الرئيسية في كيفية استعمال الأنشطة المؤقتة كمحفز للمستخدمين ليتفاعلون مع الفراغات العامة، عند هذا تتحول الفراغات لأماكن وبالتالي تصبح الأنشطة المؤقتة أداة للإحياء العمراني، لأن معظم هذه الفراغات مناطق شاغرة طوال العام ولا تمتلئ بالزوار إلا في الأعياد والموالد والاحتفالات وفي غير تلك المناسبات فهي مهجورة ومهملة. لذا يجب إحياءها بأنشطة مؤقتة لتلبية احتياج السكان ولزيادة الأدراك المجتمعي ولزيادة تلك الفراغات والاستمتاع بها. وأيضاً دفع الاقتصاد المحلي للممتلك التراثي. والمساهمة في الاحياء العمراني وخاصةً للقاهرة التاريخية والتي تم تسجيلها كممتلك تراث عالمي عام ١٩٧٩م. (منظمة اليونسكو، ٢٠١٤) كما أوصي مركز التراث العالمي كثيراً بوضع أدوات تخطيطية لمنع الإضرار بالنسيج العمراني. الذي هو العلاقة التشكيلية بين الكتل والفراغات فلابد من الحفاظ عليهما معاً، ويزداد هذا الأمر خطورةً في المناطق التراثية لأن عدم استغلال الفراغات العمرانية ينتج عنه تدهور لحالتها ويهدد النسيج العمراني، ويهدر بعض الإمكانات الموجودة.

٤ هدف البحث

غالباً تحدث الأنشطة المؤقتة بدون تخطيط وبدون قصد، فهي تتخذ شكلاً خارجاً عن عملية التخطيط الرسمية. غير أنها في الآونة الأخيرة اندمجت في عمليات التخطيط الرسمية كمراحل للتنمية والاحياء العمراني. ويهدف البحث إلي إقتراح إطار عمل يمكن من خلاله توضيح دور الأنشطة المؤقتة لتطوير الفراغات وخاصةً بالقاهرة التاريخية، بتوفير الظروف التي تكون فيها الأنشطة المؤقتة ذات قيمة. ويحدد البحث طريقة للاستفادة منها في التنمية والاحياء العمراني. لتلبية احتياجات السكان بواسطة الأنشطة المؤقتة واستغلال الفراغات المفتوحة بشكل متغير (مؤقت)، فظهور الأنشطة المؤقتة داخل المدن يعتبر أداة لحل بعض المشكلات العمرانية الناتجة عن زيادة الاستخدامات ونقص الفراغات التي تستوعبها.

لذا يظهر هدف الدراسة الرئيسية في كيفية وضع استراتيجية وأجندة لاستغلال الفراغات العمرانية بالقاهرة التاريخية كممتلك تراثي عالمي عن طريق استخدام الأنشطة المؤقتة التي تعد أحد العناصر الاستراتيجية لصناعة الأماكن. بجانب إمكانية تهيئة الفراغ العمراني لاستيعاب أكثر من نشاط مؤقت بنفس الفراغ، في أزمنة مختلفة. كوسيلة للحفاظ علي الممتلك التراثي العالمي من خلال هدفين ثانويين:-

الهدف الأول: إعادة توظيف الفراغات الغير مستخدمه بأنشطة مؤقتة بحيث تشبع احتياجات المستخدمين. كما أن تلك الأنشطة مناسبة لتدعيم جودة الحياة بالمدينة.

الهدف الثاني: تهيئة الفراغ العمراني لاستقبال واستيعاب أكثر من نشاط مؤقت وفقاً لاحتياجات المستخدمين. عن طريق عمل أجندة بتواريخ لعقد احتفالات وأنشطة تعكس تاريخ الممتلك التراثي العالمي.

٥ الإضافة الرئيسية أو النتائج المتوقعة

الإضافة الرئيسية التي يطرحها البحث هي " توضيح أهمية الأنشطة المؤقتة في احياء الفراغات العمرانية المركزية. ووضع استراتيجية وأجندة لإعادة استغلال الفراغات العمرانية عامةً والفراغات الشاغرة خاصةً بالقاهرة التاريخية. كاستراتيجية لصناعة الأماكن ووسيلة للإحياء العمراني للمنطقة التراثية. ووضع أجندة لتواريخ هذه الأنشطة بما يتناسب مع تاريخ وطابع المنطقة.

٦ الفرضية البحثية

يقوم البحث على فرضية أنه في حالة تصميم أجندة بأنشطة مؤقتة واستغلال الفراغات الشاغرة بالقاهرة التاريخية واستغلال هذه الفراغات في تأدية وظيفتها، وتحويلها من مجرد فراغات إلي أماكن تعلق في ذهن المستخدمين والزوار. سوف يتم تنمية المنطقة بشكل مستدام، والحفاظ العمراني علي النسيج العمراني.

٧ منهج البحث

تعتمد الدراسة على استخدام المنهج الوصفي والمنهج التحليلي المقارن ثم المنهج الاستنباطي (Deduction Research) لتحقيق هدف البحث كالتالي:

المنهج الوصفي والتاريخي (Historical Research) من خلال مراجعة المفاهيم مثل الأنشطة المؤقتة والفراغ العمراني والأماكن والأنشطة المؤقتة التي تشغل الأماكن العامة والفراغات المركزية، وخصائصها وتصنيفاتها، والأسس والنظريات في كيفية صناعة الأماكن باستخدام الأنشطة المؤقتة.

المنهج التحليلي المقارن تحليل نوعية الأنشطة المؤقتة التي تظهر بالفراغات المركزية خاصةً في الفراغات المركزية. وتحليل الأنشطة المؤقتة في فراغات المناطق التاريخية بمدن عالمية وتحديد طرق التكيف معها. واحتياجات المستخدم في المناطق المفتوحة وكيفية تلبيتها. والتعرض لبعض التجارب المميزة. ويركز البحث على إلقاء الضوء على بعد الأنشطة المؤقتة في هذه التجارب.

المنهج الاستنباطي وذلك من خلال استخلاص مبادئ خاصة من عموميات، والاستدلال النازل من الكل للجزء، وتحديد مواطن القوة والضعف وعوامل وأسباب تكيف الأنشطة المؤقتة المناسبة ومن ثم استخلاص نتائج يمكن اختبارها (أجندة لكيفية استخدام الأنشطة المؤقتة كأداة من أدوات استراتيجية صناعة الأماكن) وايضاح مدي ملاءمتها للواقع

٨ الدراسة النظرية

٨/١ تعريفات الدراسة

٨/١/١ الأنشطة المؤقتة

تُعرف بأنها مجموعة من الأنشطة تحدث نتيجة وجود حدث ما في الفراغات لبعض الوقت، وتظهر نتيجة التطور في استخدام الفراغات، وتحتل أزمنة قصيرة، وقد تحدث لعدة مرات دون نية لتحويلها الي نشاط دائم، وتكون من خلال عمليات غير رسمية غالباً وهذا لا ينفي أنها تظهر بطرق إبداعية وجذابة للسكان، وقد تحدث بطرق رسمية، كما أنها تواكب تغيرات المدن، فهي مرنة وتتكيف مع كل السيناريوهات. وقد تكون فردية أو جماعية. (منظمة اليونسكو، ٢٠١٤) ويركز البحث على الأنشطة الجماعية.

وكما تُعرف بأنها الأنشطة المرتبطة بأحداث موسمية وتظهر بشكل مؤقت موسمي (سواءً كان أسبوعياً أو شهرياً أو سنوياً)، مثل الأحداث والمهرجانات والموالد، وبعض الأعمال التجارية والفنية كظهور أنشطة للحرفيين والفنانين المحليين في المناطق المفتوحة، والأنشطة المصاحبة للمهرجانات، وتلك الأنشطة لها دوراً كبيراً في اقتصاد المدن،(E. Allan, 2014) وبدأ

المصممون والمخططون يعيدون النظر في موقفهم تجاه هذه الظاهرة المؤقتة. حيث أن ظهور الأنشطة بشكل مؤقت في الفراغات يؤكد أنها مثل الكائن الحي تنمو وتتشكل وتختلف ملامحها بمرور الزمن. (عواد، ٢٠١١) وهذه الأنشطة أداة لحل بعض المشكلات العمرانية، مثل نقص الخدمات داخل المدينة نتيجة لعدم وجود فراغات وخاصةً في المناطق المركزية داخل المدن (E. Allan, 2014)

وتُعَرف الأنشطة المؤقتة بالفراغات العامة بأنهـــا الأعمـــال التي يقوم بها الفرد أو الجماعة خارج محيط المنزل والتي تأخذ مكانها في الفراغ الخارجي المفتوح، ومن أجلها يتم استخدام الفراغ العمراني،(Krier, 1972) ويعرف النشاط بأنه حياة المدينة. (عبدالرحمن، ٢٠١٤)

٨/١/٢ استراتيجية صناعة الأماكن (Rathi,2016)

يُهتم بإحياء الفراغات العامة المفتوحة بشكل مبدع ومبتكر كجزء نابض بالحياة في المجتمع. ليقوي الاتصال بين المستخدمين والأماكن عن طريق اشراك السكان في إعادة تشكيل الفراغات العامة بعمل تعاوني لتعظيم الفائدة من استخدامها وسد احتياجات ومتطلبات مختلف الفئات. وتبتكر أدوات صناعة المكان نوعية من الأنشطة تجذب الانتباه تجاه الهوية الثقافية والاجتماعية والمادية للمجتمع المحلي.

واستراتيجية صناعة الأماكن هي اتجاه لتخطيط وتصميم وإدارة الفراغات العمرانية ويأخذ في اعتباره استماع وسؤال السكان الذين يعيشون ويمارسون حياتهم في هذه الفراغات، لاكتشاف ومعرفة احتياجاتهم وتطلعاتهم، ثم يتم استخدام هذه المعلومات لخلق رؤية مشتركة للاستخدام هذا المكان، ويمكن تطوير الرؤية الاستراتيجية ليتم تنفيذها بسرعة، وتبدأ بتحسينات صغيرة عن طريق أنشطة مؤقتة قادرة على تحقيق فوائد للمناطق المفتوحة لسد الاحتياجات الحالية.

٨/١/٣ الفراغ العمراني العام Public Urban Space

هو فراغ خارجي محدد ومدرك، وهو نافذة على حياة المدينة ومتداخل الوظائف وتمارس فيه الأنشطة الحياتية. ويضم كم هائل من الأنشطة والحركة للمستخدمين ويتيح فرص التفاعل الاجتماعي بين الأفراد. (Maimunah,2015) والفراغ العمراني له صفاتاً تتطور بمرور الزمن سواءً تطور عمراني أو تطور إنساني (السلوك والأنشطة والحركة وكل ما يتعلق بالإنسان من تصرفات). ويتخذ الفراغ العمراني شكله من العلاقات بين خطوط العناصر التي تحدده، ويوحى الفراغ للإنسان بمشاعر عديدة بما يتلاءم مع وظيفته. ويمكن إدراك الحيز الفراغي من العلاقات التبادلية بين الإنسان والأشياء التي يلاحظها في هذا الفراغ عن طريق حواسه (Ashihar, 1981). وللفراغات العمرانية بالمناطق التراثية أهمية لاحتوائها على ثروة عمرانية متمثلة بتراثها العمراني الذي يتطلب الحفاظ عليه.

وتعرف الفراغات الشاغرة بأنها الفراغات التي لا يوجد شكل لكيفية استخدمها أو تصورها أو استغلالها في الوقت الحالي، ولا توجد كيفية لاستخدام هذه الملكية والتنمية المستقبلية لهذه المساحات الشاغرة. (عبدالرحمن، ٢٠١٤)

شكل(١) يوضح مكونات المكان

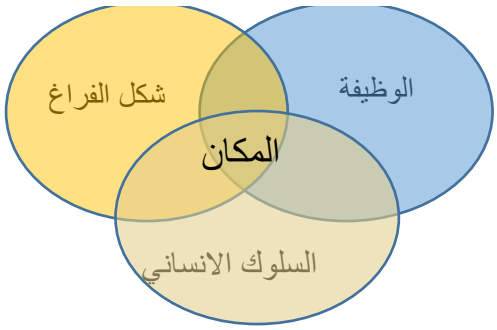

٨/١/٤ الأماكن العامة (Public Places)

المكان يتكون من مكملين هما الشكل المادي والنشاط الإنساني ويتم تعريفه من خلال بيئة مادية مبنية على أساس العلاقة المتداخلة مع الوظائف والنشاطات الاجتماعية والنفسية. الداخلية للفرد والجماعة. ولا يمكن فصل المكان عن الأشخاص الذين يصنعون هذه الأماكن ويستثمرون المعاني فيها. لذا فان المكان ينتج من الشكل المادي للفراغ والنشاط الإنساني بعد أضاف المعني لذلك الفراغ كما هو موضح بالشكل (١). ويشمل الإحياء العمراني على إعادة تشكيل الأماكن. لتحسين الظروف المادية لها، وزيادة النمو الاقتصادي والبيئي من أجل تسهيل حياة اجتماعية أفضل للناس. لأن فقدان الهوية والشخصية المادية يؤثر على إدراك وتعلق الناس بالأماكن. وللأماكن دور في تطوير والحفاظ على الهوية الذاتية والجماعية للشعب (Ujang, 2014).

المناطق المركزية

هي المنطقة ذات الوظائف المركزية التي تخدم مناطق حولها وأكبر منها وتتجمع بها الأنشطة المتنوعة ويتردد علًيها نوعيات مختلفة من السكان. وتحتوي على البنوك والمحلات والأسواق والمراكز الاجتماعًية والثقافية ومراكز الترفيه ودور العبادة وغيرها. بجانب المناطق التراثية وذات القيمة التاريخية للمدينة التي لها نسيج عمراني متميز عما حوله (نظمي، ٢٠٠٤)

٨/١/٥ الاحياء العمراني

يُعرف على أنه رؤية وفعل متكامل وشامل لحل المشاكل العمرانية ويهدف لتحقيق تحسينات دائمة في الظروف المادية والاقتصادية والاجتماعية والبيئية لمكان ما بعد تعرضه للتغيير. **(**Roberts,2005**)** وعملية الإحياء العمراني تتم عن طريق إيجاد شكل إداري واضح ومناسب ليتولى مراقبة التطبيق لتحقيق الاستدامة في الوظائف والثقافة وصفات المجتمع المحلى وتحقيق الاستدامة البيئية بمشاركة أصحاب المصلحة من المجتمع المحلى. لتقوية رؤية المجتمع لنفسه بصورة أفضل واستعادة تقدير أفراد المجتمع لبيئتهم المحلية (الريس، ٢٠١٠).

٨/٢ نشأة الأنشطة المؤقتة

كانت الأنشطة الضرورية تسيطر على الفراغ العمراني، وبعد ظهور السيارات أصبحت المدينة موجهة بشكل أساسي نحو ركاب السيارات. فظهرت الشوارع الكبيرة الواسعة لتناسب حركة السيارة وسرعتها، ومع أواخر الستينات من القرن الماضي ظهرت مساوئ استخدام السيارات داخل المدينة، وقدم مجموعة من الباحثين كتب مثل الموت والحياة لكبرى للمدن الأمريكية، الحياة بين المباني التي تنادي بحياة أفضل للمشاة في المدينة ، وبدأت مشروعات تحويل شوارع للسيارات لحركة مشاة فقط (ومنها مدن كوبنجهان وبرشلونه) ومع بداية السبعينات ظهر نمطان جديدان هما الأنشطة الاجتماعية والأنشطة الاختيارية (الكمالية) وبدأ الاهتمام بجودة الحياة في المدينة لتلبية أنماط أنشطة المجتمع وتأكيد حقها في الفراغ العمراني العام (عبدالرحمن، ٢٠١٤).

٨/٣ تصنيف الأنشطة في الفراغات

الأنشطة الأساسية: هي أنشطة أساسية وضرورية للحياة لا يمكن الاستغناء عنها، فهي أنشطة مستقلة عن الظروف المحيطة، ومشاركة الأفراد فيها شيء أساسي، فهي إلزامية ويجب على المصمم وضعها في الاعتبار، وتتم في فترات زمنية مختلفة وفي جميع الظروف مثل الذهاب للمدرسة والعمل والتسوق والانتظار بمحطات الأتوبيس وغيرها. وظهور النشاط المؤقت في هذه الحالة يكون تابع للنشاط الأساسي.

الأنشطة الاختيارية: وهي أنشطة تمارس من قبل الأفراد في حالة الرغبة وملائمة الفراغ وسماح الوقت، أي تتم عند ملائمة الظروف الخارجية. وعندما يكون الجو والمكان جذابين ويدعوان للتمتع، مثل المشي والتمتع بمشاهدة منظر جميل والاستمتاع بأشعة الشمس. وظهور النشاط المؤقت في هذه الحالة يكون ملائم لتواجد الأنشطة الاختيارية في نفس الوقت.

الأنشطة الاجتماعية: هي التي تعتمد على وجود آخرين في الفراغات العامة وتشمل لعب الأطفال، والمحادثة وتبادل التحية، وبصفة عامة الأنشطة المجتمعية الحيوية والناتجة عن العلاقات الإيجابية في أبسط حالاتها مثل (سماع ومشاهدة الآخرين)، وتظهر تلقائياً فلا تعتمد على الظروف الخارجية، وقد يتم دعمها بطريق غير مباشر عند تهيئة الجو العام وتوفير الظروف الملائمة لإقامة النوعين السابقين من الأنشطة (Jan,2011).

نجد في الفراغات العامة ذات الكفاءة أن الأنشطة الأساسية تحدث مع وجود الأنشطة الاختيارية والاجتماعية فكلما زادت الأنشطة الغير أساسية بالفراغ فإن هذا الفراغ يصبح ذا كفاءة عالية. (عبد الجواد، ٢٠١٣).

٨/٤ تصنيف الأنشطة المؤقتة

توجد تصنيفات كثيرة للفراغ العمراني العام ولكن ما يهمنا في البحث هو تصنيف الفراغات حسب الأنشطة المؤقتة التي تتم بها ومدي ارتباطها بنوعية ووظيفة الفراغ، فيمكن تصنيفه إلي (الفراغات المركزية بالمدينة -والفراغات الشاغرة- والفراغات فاقدة الشخصية) كما هو موضح بالجدول رقم (١). وسوف يركز البحث على الفراغات المركزية بالمدينة لما لها أهمية وخاصةً للقاهرة التاريخية كممتلك للتراث العالمي. ويمكن أن تضفي الأنشطة المؤقتة الحياة للمناطق فاقدة الأهمية والشخصية، وتوفر فرص عمل جديدة. بجانب الاستفادة من الفراغات الغير مستخدمة حالياً. والفراغات فاقدة الأهمية. كما وموضح بالشكل (٢)

شكل (٢) يوضح كرنفال الكوربة بمصر الجديدة ٢٠١٤ حيث يغلق الشارع في الإجازة الأسبوعية ويستخدم للاحتفالات

جدول رقم (١) أنواع الأنشطة المؤقتة وأماكن تواجدها (واصل ،٢٠١٤)

الأنشطة	أنشطة مؤقتة تظهر في المناطق المركزية للمدينة	أنشطة مؤقتة تظهر في مناطق التي لا تستخدم بكثرة أو شاغرة	أنشطة مؤقتة تظهر في مناطق فاقدة أهميتها
أماكن تواجدها	• الأماكن ذات القيمة • الواجهات النهرية والشاطئية في المدينة. • الأماكن المركزية. • ميادين عامة.	• هياكل مباني قديمة غير مستخدمة حالياً. • فراغات مهجورة. • أماكن تجمع ملوثات في مناطق عشوائية. • المناطق الصناعية ومحطات السكك الحديدية والمطارات القديمة الشاغرة.	• حدائق ذات قيمة تراثية وتفقد قيمتها الوظيفية. • الحدائق الغير مستخدمة ومسورة. • ملاعب، سيرك، أسواق، أندية على ضفاف النيل • مشاتل، أماكن انتظار سيارات محلات زهور.
أنواع الأنشطة التي تقام	مهرجانات أو باعة جائلين.	مشاتل – أماكن انتظار سيارات – ملاعب - الألعاب – أسواق- سيرك - معارض –مطاعم مؤقتة	محلات زهور- حدائق – أندية على ضفاف النيل - الواجهات الشاطئية

المصدر: الباحثين

٨/٥ أهمية الأنشطة المؤقتة

تعتبر الأنشطة من أحد الدلائل على نجاح الفراغ العام في تأدية دوره ووظيفته بالمدينة. فالأنشطة الإنسانية في الفراغات العمرانية هي التي تحدد ملامح الفراغ وطابعه وصفاته فتبعاً للوظيفة والأنشطة وأحياناً يأخذ الفراغ اسم النشاط فيقال مثلا (ميدان السوق أو ميدان المحطة) (عبدالرحمن، ٢٠١٤)

والأنشطة المؤقتة لها دور استراتيجي في فهم وتنمية الفراغات العمرانية. نتيجة لاكتشاف الأجيال الجديدة طرق بديلة لاستخدام الفراغات العمرانية مثل محطات الغاز التي تحولت لمطاعم مكسيكية، والسكك الحديدية الغير مستخدمة تحولت لحدائق، وأيضاً تحول المصانع المهجورة لأسواق. وهناك عدة نقاط لأهمية الأنشطة المؤقتة بالفراغات العمرانية هي: (Peter,2012)

- الارتقاء بجودة الحياة لسكان المدينة عن طريق وجود فراغات عمرانية تستوعب أكثر من نشاط ويصبح هناك متنفس لحل أزمة عدم توفر فراغات لإقامة الخدمات عليها.
- تعتبر الأنشطة المؤقتة هامة للحفاظ علي شكل النسيج والطابع العمراني للمدن وكذلك أداة من أدوات التجديد والتنسيق العمراني، عن طريق إعادة استخدام الفراغات الغير مستخدمة حالياً، التي يعتبر استخدامها محافظة على هوية المناطق داخل المدينة.
- ظهور شكل جديد من الأنشطة وإعطاء فرصة لظهورها بشكل رسمي وتجنب عيوب الأنشطة التي يحتاجها المستخدمين بشكل عفوي.
- إعطاء بصمة لكل منطقة بالأنشطة المميزة لها، وتوجيه التنمية عن طريق الاستعمالات المؤقتة.
- تحول الفراغات العادية إلى فرغات مبدعة. فالاستعمال المؤقت يعطي القدرة على قياس مدى تفاعل هذا النشاط مع المستهلكين والأنشطة المحيطة بهـ ويعطي رؤية مستقبلية للمخططين والمصممين.

- وجود أنشطة مؤقتة يساعد على الاستفادة من الفراغ العمراني ويساهم على وجود استدامة بيئية للمدينة، ويعظم فرص الاستثمار لهذه الفراغات، عن طريق أنشطة تحتاج لموارد مالية محدودة حيث تعد الأنشطة المؤقتة قليلة التكاليف من حيث التركيب والصيانة.
- تساعد الأنشطة المؤقتة على ارتفاع القيمة العقارية والاستفادة من الفراغات بالأحياء القديمة، بدلاً من خلق أماكن عامة جديدة، وتدعم التنوع في الفراغات العمرانية. وتدعم الممارسات التعاونية وتعمل على إنعاش المناطق الحضرية.
- يفضل اختيار الأنشطة المؤقتة لتخطيط الأماكن المركزية حيث أنها الأداة الأكثر قيمة لتنمية الأماكن ذات التحديات حيث التطوير بالطرق التقليدية ليس الخيار الأفضل في هذه الحالة.
- الاتجاهات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية تدعم الاهتمام بالاستخدامات المؤقتة وتنسيق الفراغ العمراني عن طريق إعادة تكيف الهياكل القديمة والفراغات الغير مستغلة بطريقة مختلفة وظهور إبداعات وجماليات مختلفة بعض الشيء لهذه الفراغات والمباني (Lehtovuori,2012).
- يمكن توفير فرص للمقيمين وأصحاب المصلحة في المجتمع للمساعدة في تحديد ما يريدون من مجتمعهم، ووجود مساحة مؤقتة يسمح فيها بتنفيذ تلك الأفكار بسرعة وبدون خسائر مادية (E. Allan, 2014)

بجانب أهمية الانشط المؤقتة للفراغات عامة فإن لها أهمية خاص بمراكز المدن والمناطق ذات القيمة. فعند إحياء المناطق المركزية ونتيجة للنقص الكبير في توافر أراض جديدة لتغطية احتياجات المستخدمين، يتم الاتجاه لاستغلال الفراغات المتاحة (مثل المناطق فاقدة للأهمية مثل شبكات الطرق الفاقدة للأهمية والسكك الحديدية الغير مستخدمة أو المناطق المهجورة التي تملكها الهيئات الخاصة والأفراد والجهات الحكومية المختلفة) في عمل مشاريع تنموية بالأنشطة المؤقتة، حيث تجمع بين الاستفادة بالمناطق المهجورة وتوفر أنشطة حضرية مختلفة، ونجاح المدن في استغلال هذه المناطق يعطى الأمل في استعمالات كثيرة بدون توفر مسطحات بنائية.

وقد تم تطبيق هذا الاتجاه في كثير من مدن التي سوف يناقشها البحث في الدراسة التطبيقية، بواسطة عدد من الهيئات المهتمة بهذا الاتجاه، ومما لا شك فيه أن تنفيذ هذه الدراسات سوف يغير الصورة البصرية للمدينة، وينتج عنها أجزاء كبيرة من الفراغات في المناطق المركزية ذات القيمة المرتفعة.

٨/٦ استراتيجية صناعة المكان (Place Making) للفراغات العمرانية

في حالة عدم إمكانية تنفيذ استراتيجية صناعة المكان Place Making للفراغات العمرانية بشكل دائم يمكن تنفيذها بشكل مؤقت، ويمكن تحقيق هذه الاستراتيجية بعدة نقاط هي:

٨/١/١ لأنشطة المؤقتة في الفراغات والميادين

امكانية وجود أنشطة مؤقتة في فراغات لها وظيفة وأستخدم عن طريق عمل برامج من الأنشطة المختلفة والمتغيرة بشكل مؤقت والجاذبة لمختلف فئات المستخدمين بالفراغات العمرانية، وبذلك يمكن خلق مساحة من التفاعل بين السكان عن طريق الأنشطة التجارية المؤقتة أو أحداث احتفالية موسمية، لتصبح تلك الفراغات مصدر جذب لإعادة زيارتها، وتكون تلك الأماكن بمثابة صمام أمان حيث يمكن للسكان العثور على منطقة مفتوحة متنفس لهم (Rahaim,2015).

٨/١/٢ تحسين وتطوير الشوارع كأماكن مفتوحة

عن طريق الاستخدام المؤقت للشوارع وملحقتها بالأنشطة والأحداث المؤقتة، والحد من مرور السيارات لفترة مؤقتة وتشجيع المشاة وراكبي الدراجات باستخدام الشوارع المغلقة مؤقتا كأماكن عامة مفتوحة. وامكانية إضافة عناصر فرش مريحة وآمنة بالطرق لجميع المستخدمين من مشاة أو راكبي الدراجات، ودعم الشوارع أيضاً الأنشطة بمختلف أشكالها لزيادة التفاعل الاجتماعي. (2015, Mah)

٨/١/٣ تنمية الاقتصاد بالأسواق المحلية

تحقيق صناعة المكان باستخدام الأنشطة والأسواق المؤقتة ذات الناتج المحلي والبائعين محليين يزدهر الاقتصاد في الأسواق العامة الرسمية والغير رسمية بالعديد من المدن في جميع أنحاء العالم، ولكن لها جوانب سلبية في عرقلة الشوارع والتنافس بشكل غير عادل مع الشركات المحلية، ومع ذلك يمكن توفير الأسواق التجارة المحلية في الفراغات التي يمكن إعادة استغلالها بتوفير هيكل تنظيمي يساعد على تنمية الأعمال التجارية الصغيرة، وجعلها وجهة أكثر جاذبية للسكان.

٨/١/٤ دعم الفراغات العامة بالمباني المميزة

امكانية الربط بين الأنشطة الداخلية للمباني العمرانية الموجودة على الفراغ العمراني المستخدم وخاصة المباني التاريخية المميزة وبين الأنشطة المؤقتة وتأثيرها على الهوية الثقافية لها في الفراغات الخارجية.

٨/١/٥ الربط بين الصحة والفراغات العامة

عن طريق الاستخدام المؤقت للفراغات الشاغرة ذات التأثير البيئي والمعنوي السلبي للسكان من اماكن لتجمع القمامة وشعور السكان بالإحساس بعدم الأمان بتحويلها الى أماكن نابضة بالحياة وخلق شعور قوي للانتماء للمكان (منظمة الصحة العالمية، ٢٠١٦)

٨/١/٦ إعادة التخطيط المجتمعي

الإدارة والتنظيم الجيد للاستخدام الفراغات بشكل موسمي بالأنشطة والأحداث المؤقتة، ووضع أنشطة تدعم الفكر التنموي للفراغات والمناطق المفتوحة. فالأنشطة المؤقتة ذات طابع تجريبي ومرن لفهم الاحتياج الحقيقي للمستخدمين، والذي يخلق شعور بالانتماء للفراغات ويضمن نجاحها وجاذبها لهم(Melissa,2014).

٨/١/٧ الأنشطة المؤقت حلول ذات عناصر خفيفة وسريعة وقليلة التكلفة

وجود الأنشطة المؤقتة المتنوعة والمختلفة في الفراغات العمرانية باستخدام حلول تصميمة بسيطة وقليلة التكلفة وسهلة التنقل من عناصر فرش وأماكن للجلوس والمظلات لراحة المستخدمين، مما يجعل الفراغ مكاناً مريحاً وجاذبا للمستخدمين.

٩ الدراسة التطبيقية

٩/١ تجارب عالمية للأنشطة المؤقتة

- رصيف NDSM [٢] بشمال أمستردام مكان مهجور لبناء السفن تحول لمجتمع فنون وهو مثال لتفعيل دور الأنشطة المؤقتة بالمدينة (NDSM, 2018) ، حيث قاموا بتحويل رصيف الميناء المهجور إلى وجهة سياحية وثقافية رئيسية. حيث يقام به مجموعة من الأنشطة المؤقتة مثل ورش عمل وحفلات الغناء والموسيقي ومعارض وتجمع الفنانون والمصورون واليوجا. ولقد نتج عنه نجاح للحالة الاقتصادية بشمال أمستردام، مما أثار موجة من التطورات الجديدة. (Lehtovuori,2012)

شكل (٣) شكل الرصيف والأنشطة المؤقتة التي تحدث به

- الاحتفالات الموسمية التي تحدث لتعزيز الفنون والثقافة والحفاظ عليها. مثل الاحتفال باليوم العالمي الخامس للسيرك في ٤٧ بلداً، ويحتفل به في حدائق جيفانجي في نيروبيJevanjee Gardens in Nairobi . وسيعرض الحدث احتفال حول الحديقة والعروض البهلوانية داخل الحديقة (circusfederation, 2014) كما هو موضح بالشكل (٤)
- مهرجان التراث المصري الأول" يقام بواسطة متحف النسيج المصري بالتعاون مع الإدارة العامة للقاهرة التاريخية وهيئة قصور الثقافة ومركز توثيق التراث الحضاري والطبيعي التابع لمكتبة الإسكندرية "وذلك في إطار الاحتفال بيوم التراث العالمي.(circusfederation, 2014) كما موضح بشكل (٥)
- طريق ويلسون برونزويك Brunswick's Wilson Avenue بأستراليا Australia: هو طريق غير مستخدم (طريق فاقد أهميته) بين الشوارع الرئيسية للحي ومحطة السكك الحديدية المحلية، حوله المتطوعين إلى منطقة مفتوحة للأنشطة المؤقتة، ويعتبر دعوة للزائرين لبرامج العروض الفنية بدءاً من التزلج إلى الرسم على الطريق، والمظاهرات والعروض، وكانت هناك لوحة جدارية جديدة لتكريم تراث السكان الأصليين في المنطقة، وقد تم تمويل هذا المشروع من

2- Nederlandsche Dok en Scheepsbouw Maatschappij (NDSM) شركة بناء السفن وإصلاحها

قبل حكومة الولاية وجمعية المجتمع لمنع الجريمة Community Crime Prevention، وتسليط الضوء علي قدرة الأنشطة المؤقتة علي تلبية أهداف السياسة، وجعل المدن أكثر نشاطاً وتم انخفاض الجريمة في المنطقة بنسبة ٤٠٪ بعد الحدث، باعتراف القائمين على المشروع، وشرطة ولاية فيكتوريا كما موضح بشكل (٦)

شكل (٤) احتفال ساراكاسي تروست باليوم العالمي للسيرك

شكل (٥) مهرجان التراث المصري الأول

شكل (٦) يوضح شارع رونزويك

- ميدان مارينبلاتز(ساحة ماري). في ميونيخ بقلب المدينة منذ تأسست المدينة في ١١٥٨، والذي يبلغ طوله حوالي ١٠٠ متر وعرضه ٥٠ متراً، كان يسمى فقط "ساحة السوق" وكان يقع عند تقاطع الطرق الرئيسية. ولذلك كان مكاناً لمختلف الأسواق في ميونيخ خلال القرون الأولى كما موضح بشكل (٧).

شكل (٧) يوضح ميدان مارينبلاتز (ساحة ماري) منطقة مفتوحة تستقبل أنشطة مختلفة ومؤقتة في العطلة الأسبوعية
المصدر: الباحثين.

شكل (٨) يوضح غلق بعض شوارع وجعلها لحركة المشاة والمركبات الصديقة للبيئة.

- ظهور الأنشطة المؤقتة بشكل عالمي مثل parking day نشاط سنوي على مستوى العالم داخل المدن المركزية والذي فيه يعمل الفنانون والمصممون على تحويل أماكن وقوف السيارات لأماكن عامة نابضة بالحياة والأنشطة وقد بدأت في سان فرانسيسكو عام ٢٠٠٦، (Michael,2014) باستخدام أماكن انتظار السيارات بشكل مؤقت لتوفير وسائل الراحة والمساحات الخضراء على طول الرصيف في المناطق العمرانية المركزية وغالباً ما تكون اماكن صغيرة بحجم أماكن وقوف السيارات القياسية، ويستخدم أسلوبpark lets لتوسيع نطاق المشاة في الشارع ومن مميزات تلك الأنشطة أنها مؤقتة وموسمية ومتحركة، وهي وسيلة مبتكرة نتيجة الحاجة إلى المزيد من الحدائق العامة في المناطق الحضرية (Katie, 2012) كما موضح بشكل (٨،٩)

شكل (٩) يوضح الاستخدام المؤقت في مساحة انتظار وظهور المناطق الخضراء في اماكن الانتظار.

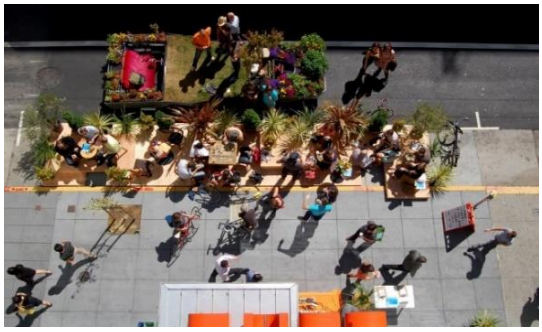

شكل (١٠) يوضح الاستخدام المؤقت في منطقة مني بمكة المكرمة

- وقد تكون الأنشطة المؤقتة ناتجة من حدث ديني مثل ما يحدث في الحج من اقامة أكثر من ٢,٥مليون حاج لمدة أسبوع واحد في السنة في هذه مخيمات مني أما باقي السنة ولا توجد أنشطة بهذه الاماكن. وتترك هذه التجهيزات بدون استخدام كما موضح بشكل (١٠)

٩/٢ القاهرة التاريخية

تعد مدينة القاهرة من أقدم مراكز التراث الثقافي والحضاري منذ فجر التاريخ لما تمتلكه من رصيد ثقافي وفني ومعماري فريد. وتعد المناطق الأثرية وخاصةً بالقاهرة التاريخية متحف مفتوح للآثار الإسلامية في العالم. ففيها حوالي ٤٥٠ أثر، ويحيط بهذه المنطقة أكبر كثافة سكانية وتجارية وسياحية. وتم ضم المدينة التاريخية بالقاهرة إلى قائمة التراث العالمي في العام ١٩٧٩م. ولقد تأسست القاهرة الفاطمية عام ٩٦٩م عندما سقطت مدينة الفسطاط فى قبضة القائد جوهر الصقلى حيث شرع فى بناء مدينة جديدة للمعز لدين الله الفاطمى في شمال الفسطاط والمعسكر والقطائع، ووضع جوهر الصقلى أساس أسوار القاهرة وأتبعها ببناء الجامع الأزهر. ومنذ العصر الفاطمي أصبحت القاهرة عاصمة الإمبراطورية حتى أيام دولة صلاح الدين الأيوبي الذي جعل القاهرة عاصمة للدولة الأيوبية وأنشأ حولها سوراً دفاعياً جديداً وبني القلعة فوق جبل المقطم. وفى أيام حكم المماليك اتسعت القاهرة وامتدت فى الشمال والغرب وتم بناء الكثير من المساجد والمدارس ودور الكتب، والقصور والخانان والوكالات. ولم يطرأ عليها أيام العثمانيين تغيير حتى حكم محمد على والخديوي أسماعيل (اليونسكو، ٢٠١٨)(اليونسكو، ٢٠١٤).

شكل (١١) يوضح الممتلك التراثي للقاهرة التاريخية.

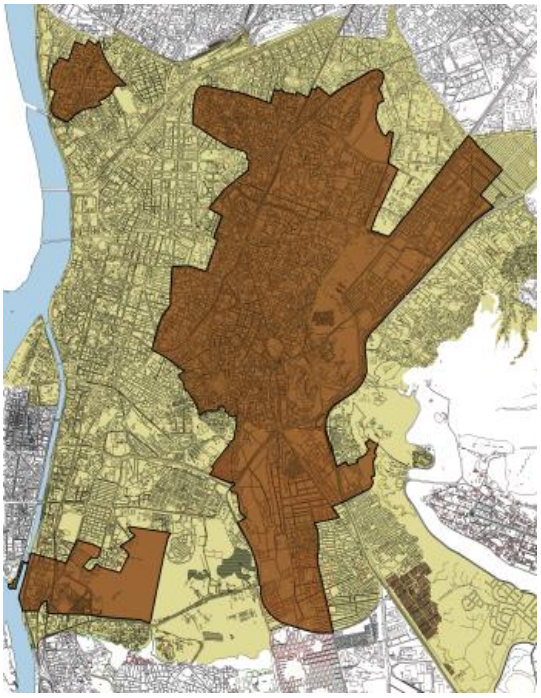

تطورت المدينة أثناء الفترة الخديوية، مع جهود التحديث المستوحاة من تخطيطات هاوسمان لباريس. وتم إدخال نماذج عمرانية غربية في منطقة وسط البلد، وامتلاء الحيز المكاني بمعالم تعكس انتشار المؤسسات الجديدة والكيانات الاقتصادية وكذلك التغيرات الاجتماعية. وقد أثرت هذه العملية على النسيج العمراني، ونشطت فيها حركة البناء والتعمير ولكن فى إطار وصيغة أوربية حيث تم ردم الترع والبرك وانشاء أحياء سكنية جديدة. وشق طرق في قلب النسيج العمراني. واتجه الامتداد إلى ضفاف النيل عند ميناء بولاق، وكوبري قصر النيل، وأكملت الأنماط العمرانية الجديدة النسيج القائم، بينما جسدت مورفولوجيا عمرانية مختلفة تستند إلى نظام الشبكات المنتظمة ونماذج الإسكان ذات العناصر المعمارية المنفتحة إلى الخارج.

وقد أدت هذه التوسعات العمرانية نحو الغرب إلى هجرة الطبقة الميسرة من منطقة القاهرة القديمة إلى المناطق الجديدة وتلي ذلك انتقال المركز التجاري للمدينة وبقي السكان البسطاء في المنطقة

القديمة بجانب الصناعات الحرفية والأسواق، كما تم تغيير اسم الممتلك التراثي للقاهرة التاريخية من القاهرة الإسلامية الي القاهرة التاريخية عام٢٠٠٦ م. وقد قام كل جهاز أو وزارة أو هيئة بإنشاء إدارة داخلها للقاهرة التاريخية وان اختلفت المسميات.

ونلاحظ التعايش الطويل بين الثقافات المختلفة والتفاعل الإنساني في نفس البيئة التي تضم مجموعة متنوعة من المستوطنات الفريدة. وهي موطن للآثار التاريخية المتميزة التي تعتبر روائع تجسد صفات معمارية وفنية لا تقبل الجدل. وتضم المنطقة تحصينات وبوابات مثل باب الفتوح وباب النصر. المساجد الهامة مثل الأزهر والحاكم والأضرحة ذات الأهمية البارزة لتاريخ الفن الإسلامي الضخم وأيضاً المعالم الأخرى مثل السلطان قلاوون والناصر محمد ومدرسة السلطان حسن ومجمع السلطان الغوري (UNESCO,2012). كما هو موضح بشكل (١٢). وتبلغ المساحة المحددة للقاهرة التاريخية ب ١٣,٦٩ كم^{٢} وهو أيضا أقل مما تم تسجيله في عام ١٩٧٩م. وفي حالة إضافة مساحة منطقة الحماية المحيطة له تصبح ٢٧,٧٤ كم^{٢}. وتضم نسبة عالية من الأراضي الشاغرة التي يمكن إعادة توظيفها بالأنشطة المؤقتة.

٩/٣ الأنشطة المؤقتة الحالية

إلى جانب كون القاهرة التاريخية منطقة جذب سياحي سواءً سياحة ثقافية للأجانب أو سياحة دينية داخلية والتي تجتذب شريحة كبيرة من السائحين المحليين وذلك لزيارة مساجدها وخاصةً في المواسم والمناسبات والموالد الدينية مثل مولد السيدة زينب ومولد سيدنا الحسين ومولد السيدة نفيسة. وغالباً ما يأتي المصريون لزيارة هذه المساجد من المحافظات المختلفة ويقيمون بالمنطقة عدة أيام وهي فترة الاحتفال بالمولد أو المناسبة الدينية، وتحتوي المنطقة على أسواق شعبية وحرف تقليدية كخيام مصنوعة يدوياً، وأعمال فنية نحاسية، وأعمال فنية من الزجاج، ومحلات بيع التذكارات وسوق التوابل وسوق الذهب والمطاعم والمقاهي. وقد غزت الأنشطة التجارية والصناعية المنطقة مثل أسواق الجملة من الأقمشة والملابس والمخازن والمنتجات الغذائية والتبغ والجلود والخشب والورق ومنتجات الورق المقوى، والطباعة بالمواد الكيميائية، والتصنيع، واللوازم الطبية تصنيع البلاستيك والفخار المزجج التصنيع والصناعات المعدنية. ومعظم هذه الصناعات والحرف والأسواق تستعمل الفراغات العمرانية بأنشطة مؤقتة كما هو موضح بالشكل (١٣).

شكل (١٢) يوضح أمثلة للفراغات بالممتلك التراثي للقاهرة التاريخية.

شكل (١٣) يوضح بعض الأنشطة المؤقتة المحدودة في الممتلك التراثي للقاهرة

٩/٤ استراتيجية صناعة المكان بالأنشطة المؤقتة للقاهرة التاريخية [٥]

استراتيجيات تحقق صناعة الأماكن للمنطقة والمجتمع المحلي بالأنشطة المؤقتة بحيث ينتج عنها قدره ذاتية للمجتمع على المدي الطويل في توجيه أعمال التنمية مع الحفاظ علي التراث المادي وغير المادي. وحيث أن القاهرة التاريخية ليست كأي مكان من حيث خصائصها العمرانية والمكانية فإن أى خطة تنمية مقترحة يجب أن تتأكد من عدم التسبب فى تدهور العمران أو فقدان أى قيمة من قيم العمران القائم الذي لا يمكن تعويضه وبالتالي يجب أن تكون كل القرارات المرتبطة بالعمران أبطأ من حيث التنفيذ وتتم بشكل تجريبي قبل تعميمه وارتباطها بمشاركة أصحاب المصالح وهذا ويسهل حدوث ذلك في حال الأنشطة المؤقتة.

كما يجب طرح مباني تاريخية ذات أنماط مختلفة مثل البيمارستان والسبيل والكتاب والخانقاه والتكية والربع والخان والوكالة بهدف المكوث في المنطقة لوقت أطول مع إقتراح أحداث ثقافية لخلق قصة عمرانية أو سيناريو للزيارة وهذه الأحداث تظهر بشكل مؤقت في أماكن مختلفة مثل جذب طلاب العمارة والفنون أو طلاب الطب والصيدلة ليتعرفوا علي تراث الصيادلة والأطباء المصريين في القاهرة التاريخية أو حتي طلاب الحقوق أو دارسي القوانين ليتعرفوا علي تراث التشريعات والقوانين التي يظهرها العمران داخل القارة التاريخية، وايجاد منتج سياحي غير تقليدي في صورة إحتفالية شعبية أو مهرجان مثل الاحتفال بتنصيب شاهبندر لحرفة معينة أو إنتهاء النساجين من كسوة المحمل أو نقل مفروشات عروس من محل تصنيعها إلى البيت الجديد أو الاحتفال بشراء الشبكة للزواج وغيرها. كذلك يكون الإحتفال بحفظ الأطفال للقرآن الكريم وخروج الجنود للدفاع عن الوطن من باب النصر والموالد وكذلك حرفة صيد الصقور وغيرها من المناسبات ولقد تم تسجيل القاهرة التاريخية فى أكتوبر من عام ٢٠١٧ كمدينة مبدعة فى مجال الحرف. فبالتالي يمكن السعى لتسجيل القاهرة التاريخية كمدينة مبدعة فى مجالات أخرى مثل مجال التصميم أو الفنون أو الطعام وغيرها من المجالات التى تعتبرها اليونسكو مجالات للإبداع. ونظراً لاستحواذ القاهرة على جزء كبير من تجارة الجملة يمكن تطويرها بشكل يفتح الباب للمنتج المحلي للوصول إلي الزوار. فالأسواق هي بوابة العالمية للمنتج المحلي. كذلك فإن الأسواق الشعبية المؤقتة يمكن أن تشجع الإبداع المحلى فى كافة المجالات

١٠ ملخص النتائج

- ينبغي الاستفادة من الأنشطة المؤقتة في عمليات التنمية الحضرية. مما يوفر الاستفادة من الإمكانات.
- تعتبر الأنشطة المؤقتة طريقة عملية متعددة ومفيدة لجميع الأطراف المعنية مثل الوصول إلى المبدعين والمجتمعات المحلية، ومنع خسائر مالكي الأراضي. بجانب توفير خدمات ضرورية بشكل مؤقت في هذه الفراغات. فهي تساعد المخططين والمصممين المطورين، وتنشط المدن
- الأنشطة المؤقتة وسيلة لتنشيط الفراغات الشاغرة فتوفر فرص اقتصادية تساعد في إعادة الهيكلة الاقتصادية للمدن وخاصة المنطقة المركزية لها
- أصبحت الأنشطة المؤقتة جزءاً من مشاريع التنمية. وأداة لصناعة الأماكن، لخلق فراغات نشطة.
- عدم المتابعة الكافية من قبل المؤسسات الرسمية للفراغات الحضرية في المدينة، وعدم بحث سبل تطويرها وتهيئتها بالاستعانة بالباحثين والمختصين.
- الأنشطة المؤقتة كأداة للتخطيط وللإحياء العمراني من قبل المصممين بدلاً من استخدامها من قبل المستثمرين كأداة لتحقيق مكاسب اقتصادية من خلال المساحات الترفيهية. أو ظهورها بشكل عشوائي من قبل السكان المحليين.
- يمكن للتنمية الحضرية التطور تدريجياً من خلال الأنشطة المؤقتة، ويمكن تبرير القرارات بشكل أفضل، ويكتسب المخططون والمصممين ثقة أكبر في مواجهتهم.
- الأنشطة المؤقتة تقلل من التشابه الكبير لمعظم الفراغات وتزيد الإحساس بالمكان.
- الأنشطة المؤقتة للمساحة العمرانية تحمل إمكانات كبيرة لتطوير واختبار أشياء جديدة حيث أن لديها القدرة على تنشيط الفضاء العمراني، والمواقع الشاغرة والمتهالكة، وتوفير منظور جديد على مساحات زائدة عن الحاجة.
- احتواء القاهرة التاريخية على نسبة أراضي فضاء كبيرة مما يهدد النسيج العمراني إذا تم بنائها بطريقة خاطئة. لذا يجب إنشاء قاعدة بيانات لهذه الأراضي الشاغرة. ويمكن أن توفر قاعدة البيانات معلومات عن الموقع الجغرافي وهياكل الملكية، لذلك يجب الاستفادة منها.

١١ التوصيات والدراسات المستقبلية

- انشاء قوانين واشتراطات تسمح بالاستفادة من الأراضي الشاغرة بإقامة الأنشطة المؤقتة وتشجعها.

٥ - أتقدم بخالص الشكر للباحث الرئيسي أد/ أحمد صلاح الدين عوف في **"مشروع الإحياء العمراني للقاهرة التاريخية"**، المرحة الثالثة،٢٠١٨

- لجعل الأنشطة المؤقتة ذات جودة عالية، يوصي البحث بعمل مناقصة معمارية للمساحات الشاغرة لاختبارها، وعمل واستبيان لاحتياجات المواطنين ومتطلباتهم، مع دعم من البلدية للأنشطة المؤقتة في المجتمع المحلي بحيث يمكن تنفيذها في أماكن مختلفة.
- استغلال الفراغات المهملة التي تحصرها بعض العمارات في خلق فراغات حضرية لاستخدامها من قبل ساكني هذه العمارات وتخفيف الضغط عن الحدائق العامة شيئاً ما.
- الحاجة إلى عمل دراسات تسعى إلى توطيد العلاقة بين التصميم الحضري ومجالات علم النفس والسلوك الإنساني من أجل توظيف البيانات السلوكية في تصميمات للفراغات بحيث تتكامل الأنشطة مع وظيفتها، والحاجة إلى تكوين قاعدة من البيانات السلوكية التي يمكن الاستفادة منها في إعداد البرامج العمرانية وتقديم البدائل التصميمية لفراغات الأنشطة.
- دراسة شاملة للفراغات المفتوحة بالقاهرة التاريخية وعمل اجندة بالأنشطة المؤقتة لها طول أيام السنة
- انشاء "مكتب للاستخدام المؤقت" داخل ادارة القاهرة التاريخية يجمع ويوزع الخبرات والمعرفة في مختلف المشاريع المؤقتة. ويمكن أن يمتلك المكتب صفحة على الويب تقدم أنواعًا مختلفة من المعلومات المفيدة حول الاستخدام المؤقت. ليصبح نقطة اتصال حقيقية، ويقدم التوجيهات لإنشاء مشاريع مؤقتة، من خلال ربط مختلف الجهات الفاعلة وأصحاب المصلحة والمساعدة في مختلف إجراءات طلبات إذن التخطيط.

المراجع

References

- Ashihar, Yoshinobu (1981). “Exterior Design in Architecture”-Van Nostrand Reinhold. New York.
- Edmund N. Bacon (1978). Design of Cities. A Superbly Illustrated Account of the Development of Urban Form from Ancient Athens to Modern Brasilia**,** Penguin Books.
- Jan Gehl (2011)."Life between buildings". Washington-London.
- Katie Mays & Gilad Mero (2012). “PARKLETS Experiments in Urban Public Space ”Center for Sustainable Development, the University of Texas at Austin School of Architecture.
- Krier, Rob, forword by Colin Rowe (1972). “Urban Spaces” Rizzoli New York, USA1988
- Lehtovuori, Panu & Ruoppila, Sampo, (2012). “Temporary uses as resource of urban development**”.** Ympäristöministeriö, kaupunki- innovaatiot ohjelma. Peter Bishop and Lesley Williams, The Temporary City London.
- Lehtovuori, P., & Ruoppila, S. (2012). *Temporary uses as a means of experimental urban planning*. SAJ Serbian Architectural Journal, (4), 29-54.
- Maimunah, Ramlee (2015). Revitalization of Urban Public Spaces: An Overview. Asian Conference on Environment – Behaviour Studies, Tahran ,Iran.
- Melissa Mean & Charlie Tims (2014). "TACTICAL URBANISM 4". CoDesign Studio &The Street Plans Collaborative ,Australia & New Zealand.
- Michael Forsyth, Lori E. Allan (2014). "The Pop-Up Economy Development". MSU EDA University Center for Regional Economic Innovation City: MICHIGAN State.
- Michael, Forsyth & Lori E. Allan (2014). "The Pop-Up Economy Development". MSU EDA University Center for Regional Economic Innovation City: MICHIGAN State.
- Montgomery, J. (1998). *“Making a City: Urbanity, Vitality and Urban Design”*. Journal of Urban Design, 3: 1, 93-116.
- Peter, Bishop & Lesley, Williams (2012). ”The Temporary city Publisher “. Rutledge City: London
- Rathi, Keshav (2016). URBAN VOIDS – ADAPTIVE USE OF PUBLIC SPACES UNDER FLYOVER- SCHOOL OF ARCHITECTURE IPS ACADEMY, INDORE.
- Roberts, Peter & Sykes, Hugh (2005)." URBAN REGENERATION", A handbook. first published 2000, Sage publication, London.
- Ujang, Norsidah & Zakariya, Khalilah (2014). “The Notion of Place, Place Meaning and Identity in Urban Regeneration”. sian Conference on Environment-Behaviour Studies, Chung-Ang University, Seoul, S. Korea.

- UNESCO (2012). "World Heritage Centre, Management of World Heritage Sites in Egypt" Urban Regeneration Project for Historic Cairo. first report of activities.
- CIrcusfederation (2018). www.circusfederation.org/2014_wcd/716, http://www.circusfederation.org/
- Mah, Norm.(2015).http://sdotblog.seattle.gov/2015/09/16/pop-up-parks-coming-to-a-street-near-you-this-friday-918/, http://sdotblog.seattle.gov/.
- واصل، فاطمة (٢٠١٤) https://www.vetogate.com/802762 , https://www.vetogate.com/ 17/1/2014
- NDSM (2018). http://www.ndsm.nl/location/noorderlicht/?context=343 , http://www.ndsm.nl.
- UNESCO (nd). http://whc.unesco.org/en/soc/3598.
- elmwatin (2018). https://www.elmwatin.com/upload/photo/news/42/1/600x338o/290.jpg.

- الجمل، وائل محمد محمد. (٢٠٠١). نحو مدخل لتحديد مكونات تنسيق المواقع. رسالة ماجستير، قسم الهندسة المعمارية، كلية الهندسة، جامعة القاهرة، القاهرة، مصر.
- Al-Jamal, W. M. M. (2001). Towards an Approach for the Identification of Landscape Componts. Master Thesis, Architecture Engineering Department, Faculty of Engineering, Cairo University, Cairo. Egypt.
- فرحات، باهر إسماعيل. (٢٠٠٣). العلاقة التبادلية بين السلوك الإنساني والبيئة المادية في الفراغات العمرانية. رسالة ماجيستير، قسم التخطيط العمراني، كلية هندسة، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.
- Farahat, B. I. (2003). The Reciprocal Relationship between the Human Behavior and the Physical Environment in Urban Spaces. Master Thesis, Department of Urban Planning, Faculty of Engineering, Ain Shams University, Cairo, Egypt.
- عواد، أحمد عواد جمعة. (٢٠١١). منظومة الفراغات العمرانية في المدينة المصرية. رسالة دكتوراه، قسم الهندسة المعمارية، كلية الهندسة بشبرا، جامعة بنها، القاهرة، مصر.
- Awad, A. A. G. (2011). Urban Spaces Systemic in Egyptian City .PhD Thesis, Architecture Engineering Department, Faculty of Engineering, Benha University. Cairo, Egypt.
- نظمي، نعمات محمد. (٢٠٠٤). إعادة تأهيل وسط مدينة القاهرة. رسالة دكتوراه، قسم التخطيط العمراني، كلية هندسة، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.
- Nazmi N. M. (2004). Rehabilitation of Cairo City Downtown. PhD Thesis, Department of Urban Planning, Faculty of Engineering, Ain Shams University. Cairo, Egypt.
- الريس، أمانى السيد عبد الرحمن. (٢٠١٠). إعادة الإحياء العمراني كركيزة للاستدامة مع ذكر خاص لمناطق التراث العمراني. رسالة دكتوراه. قسم الهندسه المعمارية، كليه هندسة، جامعه القاهرة. القاهرة. مصر.
- Al-Rais, A. E. A. (2010). Urban Regeneration as a Basis for Sustainability with Special Mention of Heritage Areas. PhD Thesis. Architecture Engineering Department, Faculty of Engineering, Cairo University, Cairo, Egypt.
- عبدالرحمن، رشا عبد الرحمن محمد. (٢٠١٤). توفيق الابعاد الإنسانية في تصميم المتنزهات والحدائق العامة: نحو منهج لتقييم المخرجات التصميمية. رسالة دكتوراه، قسم الهندسة المعمارية، كلية الهندسة، جامعة القاهرة، القاهرة، مصر.
- Abdel-rahman, R. A. M. (2014). Appropriating Humanitarian Aspects in the Design of Public Parks: Towards a Methodology for Evaluating Design Outputs. PhD Thesis, Architecture Engineering Department, Faculty of Engineering, Cairo University, Cairo, Egypt.

- عبد الجواد، نرمين محمد. (٢٠١٣). الفراغات العمرانية والمجتمعات المحلية: مع ذكر خاص للاحتفالات الشعبية القاهرة المعاصرة. رسالة ماجستير، قسم الهندسة المعمارية، كلية الهندسة، جامعة القاهرة، القاهرة، مصر.
- Abdel-Gawad, N. M. (2013). Urban Spaces and Local Communities: With Special Reference to Popular Festivals in Contemporary Cairo. Master Thesis, Architecture Engineering Department, Faculty of Engineering, Cairo University, Cairo, Egypt.
- منظمة اليونسكو (منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة). (٢٠١٨). العرض الفني لمشروع الاحياء العمراني للقاهرة التاريخية، المرحلة الثالثة. مركز التراث العالمي، إدارة مواقع التراث العالمي بجمهورية مصر العربية، وزارة السياحة والاثار.
- UNESCO (The United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization). (2018). Technical Presentation for Urban Regeneration Project for Historic Cairo (URHC), Phase 3. World Heritage

Centre, World Heritage Site Management in the Arab Republic of Egypt, Ministry of Tourism and Antiquities.

- منظمة الصحة العالمية. (٢٠١٦). الصحة في أهداف التنمية المستدامة، موجز السياسة ٤: الوعي الصحي. المؤتمر العالمي التاسع لتعزيز الصحة. شنغهاي.
- World Health Organization (WHO). (2016). Health in Promoting Sustainable Development Goals, Policy Brief4: Health Awareness. 9th Global Conference on Health Promotion. Shanghai.
- اليونسكو (منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة). (٢٠١٤). مشروع الاحياء العمراني للقاهرة التاريخية، التقرير الاول. مركز التراث العالمي، إدارة مواقع التراث العالمي بجمهورية مصر العربية، وزارة السياحة والاثار.
- UNESCO (The United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization). (2014). Urban Regeneration Project for Historic Cairo (URHC), First Report. World Heritage Centre, World Heritage Site Management in the Arab Republic of Egypt, Ministry of Tourism and Antiquities.

PLACEMAKING USING TEMPORARY ACTIVITIES - A CASE STUDY OF PUBLIC SPACES IN HISTORICAL CAIRO

Abstract

The public spaces are the outlet for the urban fabric. The design process of such spaces incorporates two main components: mass and space. The city profile and identity are formed by the interaction of its users with its external spaces. Accordingly, failure to design the urban spaces to satisfy its users' requirements leads to abundance of such spaces or forces them to adopt certain acupunctures and acquire certain behaviors to respond to their needs. This leads to their deformation and loss of their original functionality, especially if they are historical spaces. Example of this is that we can observe different users sitting in the Opera Square around Ibrahim Pasha Statue and on the fences of Azbakia Garden due to the lack of sitting areas.

Despite the importance of public spaces, we find they are not carefully included in regeneration plans for contexts of value. These spaces also suffer from a lot of deterioration. Urban designers face many challenges to create an external context that combines various activities, to meet the needs of society and to respond to global changes. Therefore, temporary activities can take a role in regenerating and developing these spaces. Various recent trends support placemaking through temporary activities in accordance with their characteristics and needs for development. Temporary activities can be thus selected to develop such spaces, especially leftover spaces, for their vital role in supporting diversity in urban spaces, revitalizing urban areas, and regenerating old neighborhoods around those spaces. Instead of creating new public spaces, spaces can be adaptively reused in various ways using such temporary activities. Consequently, policymakers should support this approach for its significance in making the best value of public spaces and in considering them as assets rather than being viewed as liabilities.

Key words:

Placemaking; Temporary activities; Public spaces; Regeneration; Historic districts.